

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalifeسفير كوريا الجنوبية:
ليرفع اللبنانيون الصلوات
لإبعاد الحرب عنا

يردد الجنوبيون بأن جنود كوريا الجنوبية العاملين في "اليونيفيل" هم الاكثر ودا ويحوزون ثقة السكان ويتشاركون معهم يومياتهم. لعل حرب الصواريخ المستعرة حاليا في شبه الجزيرة الكورية ومشكلة الحدود القديمة بين الكوريتين عاملان يجعلان الجنود الكوريين يشعرون بمعاناة الجنوبيين القاطنين على حدود دولة لا تزال تحتل جزءا من اراضي بلدهم

الازمة السورية عام 2011. وتتعاون الحكومة الكورية الجنوبية بشكل وثيق مع الجيش والامن العام، لكن السفير يونغ مان لي يرفض الافصاح عن التعاون الامني مع الامن العام "لانه سري"، مكتفيا بالقول ان ثمة تدريبا مشتركا وتبادل خبرات.

تعتزم كوريا الجنوبية، بحسب السفير يونغ مان لي، تحفيز رجال الاعمال الكوريين الجنوبيين على المشاركة في اعادة اعمار سوريا. ثمة نقاش في الحكومة الكورية الجنوبية لاعادة فتح سفارتها في دمشق التي اغلقت بسبب الظروف الامنية التي اعقبت اندلاع الحرب السورية عام 2011، والتي ادت الى رحيل 500 كوري جنوبي من سوريا، ونقل المعاملات الفئوية الى السفارة في بيروت.

هنا نص الحوار مع السفير يونغ مان لي الذي يحض اللبنانيين على رفع الصلوات لمنع اي حرب مقبلة في شبه الجزيرة الكورية، ما سيؤثر على بلاده التي تستعد لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية في شباط 2018، وسيدمر تاليا اي طموح كوري جنوبي الى مزيد من التقدم والتطوير.

■ التجارب النووية الكورية الشمالية بدأت تؤثر على الاستقرار العالمي وخصوصا بعد تجربة 3 ايلول الفائت. كيف تنظر سيول الى تصاعد حدة التوتر في شمال شرق اسيا؟

□ تستمر كوريا الشمالية في استفزازاتها عبر اطلاق الصواريخ النووية، مهددة السلم في شبه الجزيرة الكورية وشمال اسيا ما يؤثر على العالم

مئة كوري جنوبي يعيشون في لبنان هو عدد ضئيل نسبيا، لكن معظمهم من رجال الاعمال. من المنتظر ان يحفز منتدى رجال الاعمال الكوري - اللبناني المزمع عقده في 2 كانون الاول المقبل في بيروت التبادل التجاري والصناعي والاقتصادي والسياحي بين البلدين.

يقول سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي "الامن العام"، ان "الروح الوطنية الممتازة التي يتمتع بها الجنود الكوريون هي التي تحفز سلوكهم، كذلك فان معاناة بلدهم الحدودية اليومية مع كوريا الشمالية تجعلهم يشعرون بالمشكلة اللبنانية مع اسرائيل".

كان لكوريا الجنوبية اهتمام خاص بملف الغاز والنفط في لبنان. في دورة التراخيص الاولى ابدت شركتان كوريتان اهتماما، لكنهما سرعان ما تراجعتا. وائر زيارات لرجال اعمال كوريين كان التقييم سلبيا بسبب عدم وجود حوافز للاستثمار بسبب البنى التحتية اللبنانية وصعوبة الاتصال وخدمات الانترنت وسواها من الحوافز التي يتطلع اليها رجال الاعمال.

لكوريا الجنوبية أنشطة عدة في لبنان، وهي تساهم عبر 4 جمعيات في تخفيف عبء النازحين السوريين الى لبنان وخصوصا في منطقة البقاع وفي بيروت. وقد صممت الحكومة الكورية على مساعدة لبنان في هذا الملف عبر منظمة الامم المتحدة، وهي تتفق 100 مليون دولار سنويا لمساعدة الفئات الاشد بؤسا في لبنان منذ اندلاع



سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي.

نستمر في الوحدة المصطنعة. الوحدة ستتحقق يوما من خلال اتفاق بين جنوب كوريا وشمالها، وما نريد تحقيقه هو السلام فحسب.

■ هل نزع سلاح بيونغ يانغ امر ممكن بالقوة؟ الا يؤدي الحل الذي تلوح به الولايات المتحدة الاميركية الى حرب عالمية ثالثة؟

□ قطعنا لا، ان هذه العبارة يجب استبدالها بعبارة نزع السلاح النووي. هذا الامر ممكن حين تتخلى كوريا الشمالية عن استفزازاتها وتنضوي في اجتماعات وحوارات ثنائية متعددة الطرف من اجل نزع السلاح النووي.

■ كيف يؤثر هذا الوضع المتوتر في شرق اسيا على علاقاتكم مع العالم، وهل من تأثير على الشرق الاوسط؟

□ ما يمكننا قوله انهم سوف ينضون في الحوار عاجلا ام اجلا، ولن يفوتوا هذه الفرصة. ان حكومة كوريا الجنوبية سوف تعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي في اتجاه حل شامل للمواضيع الحالية من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية، في شمال اسيا، وفي المجتمعات العالمية ايضا.

■ تعود العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية ولبنان الى 12 شباط 1981. كيف تقيم التعاون مع لبنان وكيف ترى الوضع السياسي في ظل الوضع الاقليمي المتأزم؟

□ اقمننا علاقات دبلوماسية مع لبنان منذ اقامة مكتب الممثلة التجارية لكوريا الجنوبية في بيروت في كانون الثاني 1970. لكن مجموعة مسلحة غير شرعية خطفت دبلوماسيا كوريا عام 1986 ما دفعنا الى اغلاق السفارة مؤقتا ليعاد فتحها عام 1994. ثمة علاقات وطيدة بين البلدين على الصعيد السياسية والاقتصادية والثقافية منها في اطار مهرجان السينما الكورية وعبر منتدى رجال الاعمال اللبناني - الكوري.

الى ذلك، فان كوريا الجنوبية تدعم سيادة لبنان على اراضيها بموجب قرارات مجلس الامن، وهي توفر الدعم السياسي والاقتصادي لازدهار لبنان واستقراره وسلامه. وقد استجابت كوريا الجنوبية دعوة الامم المتحدة الى تعزيز قوات حفظ السلام عام 2006 وساهمت بجنودها في اطار قوات "اليونيفيل". نتمنى ان يتجه لبنان نحو الازدهار والبحوحة بعد الانتخابات الرئاسية التي حصلت في العام الفائت.

■ ماذا عن تطور عمل كوريا الجنوبية في اطار "اليونيفيل" وبرامج المساعدات؟



نشيد بحدح الجيش اللبناني "داعش" في فترة قصيرة

نقدم سنويا 100 مليون دولار الى النازحين في لبنان



■ كيف ترى كوريا الجنوبية محاربة لبنان للارهاب على حدوده الشمالية - الشرقية؟ هل من تعاون في هذا الموضوع او موضوع حماية الحدود؟

□ نحن نشيد بجهود لبنان التي ادت الى دحر اراهابي "داعش" بنجاح من خلال العملية العسكرية المكافحة للارهاب "فجر الجرد" عند الحدود الشمالية - الشرقية. ارتكز هذا الانجاز الى الاستقرار السياسي والى الانشطة المستمرة في مكافحة الارهاب التي تقوم بها الاجهزة الامنية. لقد اتم الجيش اللبناني هذه المهمة في فترة قصيرة ما ارغم "داعش" على الانسحاب من لبنان. نحن نقدم التعازي لذوي الجنود اللبنانيين الذين قتلوا في خلال هذه العملية ونتمنى استقرارا وسلاما في المنطقة. الى ذلك تعبر جمهورية كوريا الجنوبية عن قلقها من ازمة النازحين الكثيفة ومن التهديدات الارهابية التي تصاعدت منذ اندلاع الحرب السورية عام 2011. نحن نستمر في تعاوننا من اجل حل هذه القضايا.

■ ماذا عن تطور عمل كوريا الجنوبية في اطار "اليونيفيل" وبرامج المساعدات؟

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحصين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
راحة البال



350 جنديا كوريا جنوبيا يعملون في "اليونيفيل"، وهم الاكثر شعبية

المحلي 20 الف دولار في عام 2012. عوامل عدة ساهمت في هذا النمو الاقتصادي السريع ابرزها الروح الوطنية العالية، غالبية السكان مستعدون للتضحية بالذات من اجل مصلحة النمو الوطني. لا ننسى العمل الدؤوب للكوريين الذين قرروا دحر الفقر حتى وصلت العمالة الكورية الى اوربوا والى الشرق الاوسط، علما ان كل الاموال التي جناها الكوريون ساهموا بها في تنمية اقتصاد بلدهم. اما العامل الثالث فيتمثل بنسبة التعليم العالية، اذ يتشابه لبنان وكوريا الجنوبية بالخبرات الاستعمارية، ويعزز البلدان الموارد البشرية بسبب افتقارهما الى الموارد الطبيعية. ضحت الكثير من العائلات الكورية بكل ما تملك من اجل تعليم ابناءها، وهذا ما افضى الى التحفيز على الازدهار التكنولوجي والاقتصادي. الى ذلك يتجه الكوريون الى اعلاء قيم الديمقراطية، فالاقتصاد والسياسة لا ينفصلان، والقرارات الديمقراطية ضرورية من اجل نمو اقتصادي مستدام. هكذا قاوم الكوريون الديكتاتورية العسكرية عام 1980 وانجزوا الديمقراطية، وقد الفوا في ايار الفائت حكومة جديدة عبر وسائل سلمية.

بين البلدين بعد انتهاء الحرب السورية ونضوج الظروف. وعلى غرار لبنان، اختبرت كوريا الجنوبية الحرب واعادت اعمار ذاتها. للشركات الكورية خبرة كبرى في رأس المال الاجتماعي في الشرق الاوسط، على سبيل المثال، في بناء الطرق والمباني والمدارس والمستشفيات. وسوف تساعد حكومتنا العديد من رجال الاعمال الكوريين على الدخول الى سوق الاعمار في سوريا.

■ بعد مرور 60 عاما على انتهاء الحرب، كان نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي لا يتعدى 67 دولارا امريكيا شهريا، واذا هو اليوم 20 الف دولار. ووصفت كوريا بسبب نموها الاقتصادي المشهود بانها "المعجزة الشرق اسوية". كيف تمكن الشعب من تحقيق ذلك؟

■ تمكنت كوريا الجنوبية من النهوض والتحول من افقر بلدان العالم الى الاكثر تطورا ونموا. المعجزة الاقتصادية الكورية اوصلتها لتكون جزءا من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومن دول مجموعة العشرين. علما ان عدد سكان كوريا يفوق خمسين مليونا وقد بلغ معدل نصيب الفرد من الناتج

■ الكتيبة الكورية وقوامها اليوم نحو 350 جنديا تشارك في "اليونيفيل" منذ عام 2007، وهي تساهم في توطيد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط كما في لبنان. وهي كتيبة محترمة وتتمتع بقدرة عالية وتحظى بثقة تامة من السكان المحليين، ولا تتوانى عن الاستمرار في دعم العلاقات الثنائية بين لبنان وكوريا. في عام 2016 زودت كوريا الجنوبية الجيش اللبناني شاحنات عسكرية بغية تقوية قدراته وتعزيزا للتبادل العسكري الثنائي بين البلدين، ونظمت عمليات تدريب عبر منتدى الامن الدولي في كوريا الخاص بالجيش اللبناني. علما ان بدء التبادل العسكري الجديد في مطلع هذه السنة سيجعلنا نركز على التعاون في اجزاء معينة من الجيش.

■ ماذا عن التعاون الاقتصادي والصناعي والتبادل التجاري، الصناعات الكورية في لبنان، والسياحة، والغاز والنفط؟

■ نأمل في ان يساهم تطوير مشاريع التنقيب عن الغاز والنفط في نمو الاقتصاد وانعاشه بعد فترة من الركود. لقد ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين في الاعوام الاخيرة، فيما تصدّر كوريا سيارات والكترونيات الى لبنان. نعتقد انه ينبغي على لبنان ان يجذب المزيد من الاستثمارات من الخارج، وتنتوقع ان ينعش تنشيط السياحة اقتصاد البلدين. الازمة السورية وما اسفرت عنه من وضع اقليمي غير مستقر، ادت الى حجم للتجارة لا يتعدى 3 ملايين دولار اميريكي سنويا، ويمكن التعاون الاقتصادي ان يتحسن في المستقبل على مستويات عدة. نحن نخطط لاقامة منتدى الاعمال الكوري - اللبناني في كانون الاول المقبل، ونتمنى ان يشارك العديد من رجال الاعمال فيه ويتعاونوا في ما بينهم.

■ ما هي مقاربة كوريا الجنوبية للصراع في سوريا؟ هل سيكون لكوريا الجنوبية دور مثلا في اعادة اعمارها؟ ولماذا لا يوجد تمثيل دبلوماسي بين البلدين؟

■ بالنسبة الى الازمة السورية المندلعة منذ 2011، نأمل في ان تتوصل الحكومة السورية وقوات المعارضة الى اتفاق يصب في مصلحة الامن الاقليمي عبر مؤتمر جنيف ومفاوضات استانا. وسيكون التغيير ايجابيا في العلاقات الدبلوماسية